

## 8) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب مبادئه ﷺ للآثام | (من الحديث 7232) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:09](#)

ايها الاخوة هذا هو الدرس الثامن في شرح كتاب الفضائل وصحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء العشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا - [00:00:26](#)

الى باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح اسهله وانتقاء وانتقامه لله تعالى عند انتهاك حرماته ساق المصنف رحمه الله الامام مسلم بسنده قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه حاون وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي - [00:00:47](#)

صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه - [00:01:15](#)

وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل ثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث بعدة روايات. قال وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا. آ عن جرير حاء وحدثنا احمد بن عبدة - [00:01:30](#)

حدثنا فضيل بن عياض كلاهما عن منصور عن محمد في رواية فضيل بن شهاب وفي رواية جرير محمد الزهري عن عروة عن عائشة حدثني حرمان بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو حديث ما لك - [00:01:50](#)

ثم ايضا ساقه برواية اخرى. حدثنا ابو كريم حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت مخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما ايسر من الاخر الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [00:02:06](#)

فان كان اثما كان ابعد الناس منه وحدثنا ابو كريم وابن نمير جميعا عن عبد الله بن نمير عن هشام بهذا الاسناد الى قوله ايسرهما ولم يذكر ما بعده اه - [00:02:20](#)

في هذا الحديث تبين ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من منهجه في حياته انه يختار الايسر ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما واسهلها - [00:02:35](#)

والارفق به وبالناس ما لم يكن هذا الايسر حراما فان كان حراما كان ابعد الناس عنه وهذا المنهج عظيم ينبغي ان يحرص عليه المسلم فيختار اسهل الامور ويختار ايسر الامور - [00:02:54](#)

و النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم اللهم فارفق به ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم اللهم فاشقق عليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق - [00:03:25](#)

لمن اختار الرفق والتيسير على الناس ودعا بان الله يشق على الانسان اذا اختار آ المشقة على الناس على المسلم ان يكون لديه هذا النفس نفس التيسير والتسهيل على الناس ما استطاع الى ذلك سبيلا. بشرط الا يكون ذلك اثما - [00:03:43](#)

والا يكون ذلك حراما فان كان اثما او حراما كان عليه الصلاة والسلام ابعد الناس عنه وهذا هو الواجب على المسلم بعض الناس يستدل بهذا الحديث استدلالا غير صحيح فيستدل على - [00:04:12](#)

الآخذ ببعض الأمور المحرمة أو المشتبهة بحجة آآ التيسير على الناس وهذا غير صحيح فتجد ان يعني هذا النفس موجود لدى بعض الناس يسروا على الناس لا تشددوا عليهم صحيح التيسير على الناس مطلوب لكن فيما لم يكن فيه اثم - [00:04:33](#)

وفيما لم يكن محرما الاوامر والنواهي فيها مشقة على النفوس يعني امتثال الاوامر واجتناب النواهي فيها مشقة على النفوس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - [00:04:53](#)

لكن اذا خرجنا من دائرة الاسم فهنا ينبغي التيسير على الناس ينبغي ان يكون نفس المسلم انه دائما يختار الايسر والارفق بالناس. اذا فعل ذلك فان الله تعالى ييسر له اموره ويرفق به - [00:05:14](#)

جزاء وفاقا وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل كان عليه الصلاة والسلام يحب العفو كان حليما ووصفه ربه عز وجل - [00:05:30](#)

بالوصف العظيم وانك لعلى خلق عظيم الذي جاء بعدة مؤكدات المؤكد الاول حرف التأكيد ان والمؤكد الثاني اه اللام حرف الاستعلاء اللام والمؤكد الثالث نعم المؤكد الثاني اللام والمؤكد الثالث حرف الاستعلاء على - [00:05:50](#)

والمؤكد الرابع وصف الخلق بانه عظيم كان عليه الصلاة والسلام كان ذا خلق عظيم وكان كريما حليما سمحا يحب العفو عليه الصلاة والسلام ولذلك ما كان ينتقم لنفسه قط لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فانه ينتصر لله تعالى - [00:06:12](#)

وينتقم ممن ارتكب ذلك ففي هذا الحديث الحث على العفو والحلم واحتمال الاذى وفيه ايضا الانتصار لدين الله عز وجل وانه ينبغي الغضب لله سبحانه وتعالى. والغضب حينما تنتهك حرمت الله عز وجل - [00:06:36](#)

ولهذا لما سرق المرأة المخزومية اهرق دموعا فقلوا من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع في ذلك او لا نراه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه - [00:07:00](#)

وكلمه شافعا فغضب عليه الصلاة والسلام غضب غضبا شديدا وقال اتشفع في حد من حدود الله والله او قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها فهنا عليه الصلاة والسلام غضب - [00:07:19](#)

لانه يعني وجد من يشفع في اسقاط حد وكان هذا اجتهد من اسامة رضي الله عنه لم يبلغه النهي في هذا فهنا عليه الصلاة والسلام غضب آآ لاجل ذلك. فكان انما يغضب آآ في اذا انتهكت حرمة الله عز وجل - [00:07:39](#)

يغضب لله سبحانه وتعالى لكن لا يغضب لنفسه ولا ينتقم لنفسه عليه الصلاة والسلام ثم ساق المصنف رحمه الله بعد ذلك ايضا الحديث عن عائشة رضي الله عنها اه بلفظ اوسع - [00:07:59](#)

قال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله. وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان انتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل - [00:08:26](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة بن نمير قال حدثنا عبده ووكيع حاء وحدثنا ابو بكريب وحدثنا ابو معاوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد يزيد بعضهم على بعض آآ هذا الحديث - [00:08:47](#)

آآ في اوله تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله - [00:09:03](#)

كان عليه الصلاة والسلام من من كريم خلقه انه لم يكن يضرب لا الزوجة ولا الخادم ولا الدابة حتى وان كان قد يباح ذلك في بعض الصور يباح مثلا اه بالنسبة للناس كما قال الله تعالى ولا تخافون شوزهن فعظوهن في المضاجع وضربوهن - [00:09:20](#)

اذا كان غير مبرح وبالنسبة للدابة كذلك وايضا يعني الخادم لتأديبه ونحو ذلك لكنه عليه الصلاة والسلام لكامل خلقه اه ما كان يضرب احدا قط وهذا يدل على ان الافضل تركه - [00:09:41](#)

على ان الافضل تركه ويعالج الانسان هذه الأمور آآ بأمور أخرى وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل - [00:10:00](#)

هذا يؤكد ما ذكرناه قبل قليل من ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يغضب لنفسه وانما يغضب لله عز وجل وهذا الذي ينبغي

للمسلم اه ان يكون غضبه لله سبحانه - [00:10:19](#)

ايضا ترك الغضب لله عز وجل اه من قصة في حق المسلم لان المسلم ينبغي ان يغضب لله سبحانه اما ان يرى مثلا انتهاك حرمت الله

عز وجل ولا يغضب لله فهذا يدل على ضعف ايمانه - [00:10:35](#)

اذ ان قوي الايمان يغضب لله سبحانه وتعالى اه باب طيب ريحه صلى الله عليه وسلم ولين مسه حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد

حدثنا اسباط وهو ابو نصره همداني عن سماك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى -

[00:10:52](#)

ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال اما انا فمسمع خدي قال فوجدت بيده

بردا او ريحا كانما اخرجها من جؤنة عطار - [00:11:25](#)

آ يقول جابر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى الصلاة الاولى هي صلاة الظهر تسمى صلاة الاولى لانها اول صلاة

فرضت فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

عرج به ليلة المعراج ورجع بعد ما عرج به رجع سبحان فكانت اول صلاة صلاها بعد فرض الصلاة هي صلاة الظهر فلذلك تسمى

صلاة الاولى فاول الصلوات هي صلاة الظهر - [00:11:58](#)

ولهذا نجد الفقهاء يبدأون بها في كتبهم وقت الظهر اذا زالت الشمس ثم ينتقل وقت العصر الى اخره فاذا مقصود آ جابر بقول الصلاة

الاولى يعني صلاة الظهر قال ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدانه. كان عليه الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

يهتم بجميع الشرائح حتى الصبيان يسلم عليهم ويلاطفهم ويمازحهم فاستقبلوا هؤلاء البلدان يعني الصبيان لما يعلمون من كريم

خلقه عليه الصلاة والسلام فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا وهذا من كريم خلقه - [00:12:43](#)

كل واحد من هؤلاء الصبيان يمسح خديه يمسح خديه هكذا هذا من كريم خلقه عليه الصلاة والسلام لانه كونه وهو النبي والرسول

وهو القائد للامة يعني وهو كل شيء بالنسبة للصحابة - [00:13:12](#)

ومع ذلك اه يأتي هؤلاء الصبيان ويمازحهم ويلاطفهم يمسح خدي احدهم هذا يدل على كريم خلقه عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا آ

يحبب آ يعني يجعل هؤلاء الصبيان يحبون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:29](#)

اذا رأوا منه هذا اللطف وهذا التعامل الكريم قال جابر واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا يعني وجدها وجد يد النبي

عليه الصلاة والسلام اه فيها نعومة - [00:13:50](#)

وليونة وايضا وجد رائحة طيبة قال كانما اخرجها من جؤنة عطار يعني رائحتها كانت رائحة زكية فيها طيب كانما اخرجها كأنما

اخرج يده من جؤنة عطار. جؤنة العطار هي سفت العطار السفت الذي فيه متاع العطار - [00:14:11](#)

وهو ما يخبى العطار فيه الطيب يقولون هي سيلة مستديرة مغطاة ادما تكون مع العطارين يعني مثل القارورة الصغيرة ويكون

عليها جلد ويضعون فيها الطيب يضعون فيها الطيب يقول كانما النبي عليه الصلاة والسلام غمس يده واخرجها من قارورة الطيب

هذه - [00:14:39](#)

يعني كأنه يعني مراد آ جابر كأن النبي عليه الصلاة والسلام ادخل يده في قارورة الطيب ثم اخرجها منهم ايضا سيأتي في الاحاديث

الاخرى ان انه عليه الصلاة والسلام آ كانت رائحته رائحة طيبة - [00:15:04](#)

فنأخذ الاحاديث نربطها بهذا الحديث وايضا نبين تفسير العلماء لطيب رائحة النبي عليه الصلاة والسلام يعني هل هو شيء جعله الله

تعالى له اية او انه عليه الصلاة والسلام كان حريصا على النظافة وعلى التطيب - [00:15:27](#)

طيب اولاً يعني نقرأ هذه الاحاديث ثم نجيب عن هذا السؤال قال وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس

وحاء وحدثني زهير بن حرب اللفظ له حدثنا هاشم يعني ابن القاسم حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة - [00:15:46](#)

عن ثابت قال اه قال انس ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئا قط

ديباجا ورد حريرا الين مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:02

قال وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا حبان حدثنا حماد حدثنا ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ ولمست ديباجة ولا حجرة الا من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت -

00:16:25

ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كان عليه الصلاة والسلام طيب الرائحة كل من التقى به يقول ما شممت

طيبا اطيب من رائحته اطيب من رائحته - 00:16:45

حتى حتى الصبيان حتى الصبيان جابوا ابن سمرة يقول كانما يعني وقال وجدت ليدي ريحا كانما اخرجها من جؤنة عطار وهنا انس

رضي الله عنه يقول ما شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:04

طيب آآ طيب الرائحة هنا قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام اختص بهذا فهو شيء اكرمه الله تعالى به وكانت صفته الطيب وان لم

يمس طيبا قد ذكر هذا النووي وغيره - 00:17:28

وقيل انه عليه الصلاة والسلام كان يحب الطيب وكان يستعمل الطيب كثيرا وكان حريصا على النظافة فلا تشم منه رائحة كريهة

والقول بان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وانه مما اكرمه الله به - 00:17:52

يحتاج الى دليل وهذا نجده كلما مرسلنا من بعض العلماء تفقها منهم لكن ليس هناك دليل ظاهر يدل على هذا والذي يظهر الله اعلم ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب - 00:18:13

وكان حريصا على الطيب وعلى الا تشم منه رائحة كريهة وكان حريصا على النظافة جدا هذا هو الاظهر والله اعلم في ذلك ولهذا

يعني هذا نجده في المجتمع نجد بعض الناس - 00:18:32

لا يكاد يرى الا ورائحة الطيب تنبعث منه يكون محبا للطيب وللنظافة كان النبي عليه الصلاة والسلام كان كذلك يحب الطيب ويتطيب

اذا خرج للناس وكان حريصا على النظافة لم تشم منه رائحة كريهة قط - 00:18:58

وينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحرص على النظافة وعلى كمال الطهارة فان بعض الناس ربما يهمل من

نظافته ويخالط الناس فتشم منه روائح كريهة مؤذية - 00:19:24

فاقول ينبغي ان يحرص المسلم على النظافة يحرص على ان يغتسل وان يتنظف المنظفات وان يتطيب خاصة عندما يريد ان يلتقي

بالناس وان يخالطهم فالاقرب والله اعلم هو انه عليه الصلاة والسلام كان من شدة حرصه على النظافة وعلى الطيب كان الصحابة لا

يشمون منه رائحة كريهة بل لا يشمون منه - 00:19:42

الا الطيب الحسن وايضا كان عليه الصلاة والسلام يحرص كذلك على الادهان لان شعره كان طويلا كما سيأتي كان يرجل شعره وايضا

يحرص على ان يدهن ومن يدهن يكون لجلده نعمة - 00:20:09

ولهذا وصف انس النبي عليه الصلاة والسلام قال ما مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا الين مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس معنى ذلك يعني انه عليه الصلاة والسلام كان مترفا - 00:20:35

تملاً وعليه الصلاة والسلام كان يمر عليه الشهر والشهران والثلاثة وما اوقد في بيته نار. وربما ربط على بطنه الحجر من شدة الجوع.

لكنه كان حريصا على حريصا على الادهان حريصا على التطيب - 00:20:49

وهذه معان ينبغي ان يحرص عليها اه المسلم وفي حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان ازهر اللون.

الازهر اللون هو الابيض المستنير وهو احسن الالوان - 00:21:08

وكان ابيض في صفاء والواصفون للنبي عليه الصلاة والسلام يقولون كان ابيض مشروبا بحمرة ابيض مشوبا بحمرة قال كان عرقه اللؤلؤ

يعني في الصفاء والبياض اذا مشى تكفأ اه كان الصحابة يصفون مشية النبي عليه الصلاة والسلام كانما ينحط من صيب - 00:21:24

وليست مشية البطيء المتماوت ولا السريع جدا انما بينهما وكان كأنما ينحط في صبر يعني رأيت السيل عندما ينزل من مكان مرتفع

او الماء عندما ينزل من مكان مرتفع بمكان منخفض كيف يمشي؟ كان عليه الصلاة والسلام اذا مشى كذلك - 00:21:54

وهذه اكمل صفات المشي كما قال ابن القيم وغيره فلم يكن يمشي متمواثا كما يفعل بعض الناس ولا ايظا يعني بسرعة كبيرة انما بينهما وكانما ينحط من صيب كانما ينحط منصبا. ولهذا قال اذا مشى تكفأ - [00:22:13](#)

يعني من من يراه يرى انه يتكفأ يعني يمين كانما ينحط من صيب يميل يميننا وشمالا وهذه مشية اهل الحزم والعزم تجد انهم يمشون بهذه الطريقة. لا مشية المتماوتين ولا مشية ايضا المتبخترين المتكبرين - [00:22:36](#)

باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرك به اه ساق المصنف ب كلام عن عرق النبي عليه الصلاة والسلام عدة احاديث بدأها بحديث انس قال حدثني زهير ابن حرب حدثنا هشام يعني ابن قاسم عن سليمان ابن ثابت عن سليمان عن ثابت عن انس - [00:23:01](#)

اه عن انس ابن مالك قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين؟ قالت هذا عرقك - [00:23:34](#)

نجله في طيبنا وهو من اطيب الطيب اه انس بن مالك لما قدم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان عمره عشر سنين امه هي ام سليم ام سليم - [00:23:52](#)

تزوجها مالك وانجبت له انسا ثم انه خرج الى الشام وتوفي فكان انس يتيما لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام للمدينة كانت امرأة عاقلة ذات حكمة فقالت يا رسول الله هذا انس غلام يخدمك - [00:24:12](#)

ادع الله له وهبت انسا لخدمة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال عقلها لانها تريد ان يختلط به ويتعلم منه ويستفيد منه وقال ادعو الله له قال فدعا لي بثلاث دعوات - [00:24:33](#)

رأيت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجو الثالثة في الآخرة قال اللهم اكثر ما له وولده واطل عمره واغفر ذنبه قال فاكتر الله مالي حتى اني اكثر الانصار مالا واطال الله في عمره حتى جاوزت المئة - [00:24:50](#)

حتى استحييت من اهلي واشتقت للقاء ربي واكثر الله تعالى ولده حتى جاوزوا المئة واطال الله عمره قال وانا ارجو الثالثة وهي مغفرة الذنوب قال اللهم اكثر ماله وولده اكثر الله ماله وولده واطال عمره قال وارجو الثالثة وهي مغفرة الذنوب - [00:25:10](#)

آ أم انس هي ام سليم تزوجها ابو طلحة قال انس دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا قوله فقال يعني نام للقيولة وهي منتصف النهار وكان من عادة العرب انهم يقيلون - [00:25:38](#)

لأنهم كانوا لا ينامون بعد صلاة الفجر لا ينامون فمن يقوم بعد صلاة الفجر لا ينام يحتاج الى القيلولة منتصف النهار فكان هذا معروفا عند العرب ولذلك في قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا - [00:25:59](#)

واحسن مقيلا استنبط بعض العلماء ان الحساب يكون منتصف ذلك اليوم يوم القيامة يوم عرسات القيامة الذي مقداره خمسون الف سنة وقد روي هذا عن ابن مسعود وابن عباس وروي عن ايضا بعض التابعين - [00:26:20](#)

آ يوم عرسات القيامة خمسون الف سنة فقول الله عز وجل واحسنوا ما قила القيلولة تكون عند منتصف النهار قالوا فهذا دليل على ان الفصل والقضاء بين الناس يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة - [00:26:46](#)

وهذه يا اخواني مدة زمنية طويلة يعني كم عمرك ايها الانسان؟ كم تعيش ستين سبعين مئة سنة كم نسبتها لهذا اليوم الطويل خمسون الف سنة واذا قلنا حتى ان الحساب يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة. كم نسبتها كذلك الى خمسة وعشرين الف سنة - [00:27:04](#)

اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عندهم طيب كيف يقيّل عندهم وام سليم يعني ما علاقتها بالنبي عليه الصلاة والسلام آ أم سليم هي من محارم النبي صلى الله عليه وسلم هي واختها ام حرام - [00:27:25](#)

وكانت ام سليم خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وكذلك اختها ام حرام بنت ملحان خالة النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة وعلى ذلك الرواية الصحيحين انها كانت تفلي شعر رسول شعر رسول - [00:27:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم فكانت ام سليم واختها ام حرام كانتا من محارمه ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يأتيهما ويدخل عندهما

ويتبسط عندهما فدخل بيت ام سليم فنام عندهم - 00:27:58

وقال عندهم القيلولة نام للقيلولة فغرق وكان عليه الصلاة والسلام كثير العرق ويقولون ان كثرة العرق يعني انها من الامور الجيدة

يقول يعني بعض الاطباء المختصين ان ان خروج العرق من الانسان - 00:28:17

دليل يعني على جودة صحته ان هذا يعني احسن ممن لا يتعرق كان عليه الصلاة والسلام كثير العرق وجاءت قال وجاءت امي يقول

انس جاءت امي التي هي ام سليم - 00:28:37

ام ملحان الخزرجية الانصارية التي هي خالة النبي عليه الصلاة والسلام آآ من الرضاعة جاءت بقارورة فجعلت تسلك العرق فيها يعني

تجمعه تجمع العرق في هذه القارورة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:53

قال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت نجعله هذا عرقك نجعله في طيبنا طيب لماذا قالت هذا لان الصحابة كانوا يتبركون باثار

النبي صلى الله عليه وسلم قالت وهو من اطيب نعم قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب - 00:29:15

يقول كان عرق النبي عليه الصلاة والسلام يفوح طيبا وكانوا يعني آآ يحرصون على التبرك باثاره بشعره وعرقه وجميع اثاره وهذا كما

ذكرنا في الدرس السابق من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التبرك باثاره كشعره وعرقه ونحو ذلك واما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز التبرك

باثاره ولهذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يتبركون باثار ابي بكر الصديق ولا عمر ابن الخطاب ولا عثمان ولا علي - 00:29:56

ولا العشرة المبشرين بالجنة ولو كان خيرا لسبقونا اليه والتبرك بغيره فالتبرك باثار غير النبي صلى الله عليه وسلم بدعة وانما الذي

يجوز هو التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم فقط - 00:30:18

فكان الصحابة يحرصون على التبرك باثاره ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى قال وحدثني محمد ابن رافع حدثنا حجين ابن

مثنى حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن اسحاق ابن عبد الله - 00:30:36

ابن ابي طلحة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام على فراشه كما ذكرنا هي من محارمه وليست

فيه قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فاتيت يعني اتاها ات فليل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم نام في بيتك على فراشك -

00:30:52

وكانوا يحبون ذلك ويفرحون به قال فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه يعني اجتمع عرقه على قطعة اديم يعني على جلد على قطعة

جلد على الفراش ففتحت عتيدها العتيده هي الصندوق الصغير الذي تجعل فيه المرأة - 00:31:13

متاعها او ما يعز من متاعها ففتحت عتيدها فجعلت اه تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها فزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما تصنعين يا ام سليم؟ فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا - 00:31:35

قال اصبت فصوبها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل وهذا يدل على جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق

المصنف هذا الحديث برواية اخرى اه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابي قلابة

عن انس عن ام سليم - 00:31:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقبل عندها فتبسط له نطعا يعني جلدا فيقبل عليه وكان كثير العرب فكانت تجمع عرقه

فتجعله في الطيب والقوارير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا؟ قالت عرقك ادوف به طيب - 00:32:15

ادوف يعني اخلط به طيب فكانت تاخذ عرق النبي عليه الصلاة والسلام وتسلته وتخلطه بطيبها لاجل التبرك به. لاجل التبرك بعرق

النبي صلى الله عليه وسلم اه ثم بعد ذلك ساق المصنف - 00:32:40

احاديث في كيفية نزول الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن فيها ذكر العرق قال حدثنا ابو كريب محمد بن علاء حدثنا ابو

اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان لينزل - 00:33:07

ان كان لا ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان

كان لينزل يعني ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:22

في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا كان عليه الصلاة والسلام اذا اتاه الوحي كان يعاني من ذلك معاناة شديدة وآآ يتصفد عرقا وتفيض جبهته عرقا ولهذا ساق المصنف الحديث برواية اخرى - [00:33:40](#)

قال حاء حدثنا محمد بن عبدالله بن امية واللفظ لو حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان الحارث ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - [00:34:14](#)

فقال احياني يأتيني مثل صلاة الجرس وهو اشد علي ثم يفصل عني يعني يفارق على ان يعود وقد وعيته واحيانا ملك في مثل صورة الرجل فاعي ما يقول ثم ساق المصنف هذا الحديث - [00:34:23](#)

اه عن عبادة ابن الصامت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتريد وجهه تربد يعني تغير وصار لونه مكرمات ثم ساق ايضا الحديث من طريق اخرى عن عبادة - [00:34:45](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه اتلي عنه يعني ارتفع عنه الوحي معناه اتلي عنه يعني ارتفع عنه الوحي - [00:35:01](#)

او انجلى انجلى ولذلك جاء في بعض النسخ فلما اجلي عنه اجلي عنه. قال النووي ووقع في بعض النسخ اجلي بالجم وفي رواية ابن ماهان انجلى ومعناها ازيل عنه. وفي رواية البخاري انجلى - [00:35:19](#)

وهو بمعنى واحد هذه الاحاديث تدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعاني يعني معاناة شديدة عند نزول الوحي عليه حتى انه ليتصفد عرقا وحتى ان وجهه لا يتغير - [00:35:39](#)

فيصبح يعني كلون الرماد من شدة ما يعاني عليه الصلاة والسلام تفسير ذلك والله اعلم الملك الملائكة خلقت من نور والبشر خلقوا من طين فعندما يأتي الملك وينزل الملك المخلوق من نور وينزل على البشر المخلوق من طين - [00:35:56](#)

هنا مع هذا الاختلاف يجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا آآ الثقل وقيل ان السبب في ذلك والله اعلم من باب تربية النبي عليه الصلاة والسلام حتى يتعود على الصبر ويتحمل اكثر فالله تعالى اعلم. لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعاني - [00:36:23](#)

ويتصفد عرقا ويتغير وجهه وآآ كذلك ينكس رأسه والصحابة يعرفون ذلك فينكسون رؤوسهم والله تعالى يقول انا انزلنا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً واورد المصنف هذا الحديث للاشارة الى ورود العرق فيه - [00:36:45](#)

يتصفد عرقا تفيض جبهته عرقا ومن فوائد هذا الحديث ذكر بعض الطرق التي كان الوحي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها. وذكر هنا طريقتين الاولى ان يأتيه مثل - [00:37:14](#)

صلاة الجرس وهو صوت متدارك يسمعه ولا يثبته اه اول ما يقرع السماء حتى يفهمه قالوا والحكمة في ذلك ان يأتي على سورة صاد سورة الجرس حتى يتفرغ سمعه ولا يبقى في فيه - [00:37:31](#)

ولا في قلبه مكان لغير صوت الملك الانسان عندما يسمع صوت من الجرس ثم بعد ذلك يأتي الانسان ويكلمه ينتبه ويركز معه في الاستماع قيل ان هذه الحكمة والله اعلم - [00:37:50](#)

وكان يأتيه في مثل صلاة الجرس قال وهو اشد علي واحيانا يأتيه على صورة رجل كما في حديث عمر رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:04](#)

فاتاه رجل شديد بياض الثياب تجديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:38:19](#)

سأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اشراطها ثم قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم فاتي جبريل على صورة رجل وقد يتشكل الملك ويأتي على صورة رجل - [00:38:35](#)

وقد يأتي النبي عليه الصلاة والسلام على صورة صاد صلاة الجرس وقد يراه في المنام قد يكون رؤيا ورؤيا الانبياء حق بل كان اول ما كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا الصالحة - [00:38:53](#)

فكان ما يراه في منامه يراه يقظة كفلق الصبح وايضا فيه من الفوائد قدرة الملك على التشكل بالصور. الملائكة خلق عظيم خلقه الله

تعالى من نور والملائكة يختلفون يعني عن البشر اختلافا كبيرا لانهم مخلوقون من نور - [00:39:09](#)

و يقول يعني يقول بعض اهل العلم ان خلقة اهل الجنة يوم القيامة تكون في خلقة الملائكة اي انهم يكونون يستمرون في الحياة من غير اه زيادة نمو وانهم يبقون على خلقتهم - [00:39:37](#)

الملائكة تبقى على خلقتها من غير نمو خلقهم الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما البشر فينموا ينمو الانسان في الدنيا - [00:39:56](#)

وآ الى ان يهرم ويموت لكن اهل الجنة يكونون كالملائكة يكونون على اه ابناء ثلاث وثلاثين ويبقون على هذه الحالة من غير زيادة نمو يتمتعون بنعيم الجنة ويكونون مخلدين ابد الاباد - [00:40:13](#)

ابد الاباد على هذه الخلقة مع ارتفاع السّامة عنهم لا يبغون عنها حولا فاذا الملك الملائكة خلق عظيم من خلق الله عز وجل ولهم اجحة الحمد لله فاطر السماوات ويرجع للملائكة رسلا اولي اجنحتي مثنى - [00:40:40](#)

وثلاثة ورباع وقد تتشكل الملائكة بالصور والنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته الحقيقية مرتين مرة في الارض ومرة في السماء مرة في الارض او ست مئة جناح قد سد الافق ومرة في السماء - [00:40:59](#)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. الصحيفة تشتري الاية ان الظمير جاء على جبريل رآه نزلة اخرى ليلة المعراج والى النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه - [00:41:14](#)

وانما كلمه الله سبحانه وتعالى لكنه لم يرى ربه ولما سأله ابو ذر هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه آ ننتقل بعد ذلك الى باب صفة شعره صلى الله عليه وسلم وصفاته وحليته - [00:41:28](#)

هذا الباب ساق المصنف فيه احاديث كثيرة في بيان خلقته عليه الصلاة والسلام خلقته وليس خلقه وانما خلقته فابتدأ اولاً شعره قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد قال منصور حدثنا وقال ابن جعفر اخبرنا ابراهيم يعنيان ابن سعد عن ابي شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس - [00:41:52](#)

قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم يعني شعورهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به. فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق - [00:42:21](#)

بعد وحدثني ابو الطالب خبراء بن وهب اخبرني عن ابن شهاب لهذا الاسناد نحوه قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم النبي عليه الصلاة والسلام كان له شعر طويل على عادة العرب - [00:42:40](#)

فالعرب في في زمنه عليه الصلاة والسلام كانوا يطيلون شعورهم فكان على عادة العرب في ذلك فكان شعره طويلاً وكان المشركون يفرقون رؤوسهم واهل الكتاب يسدلون اشعارهم شعورهم يعني السدل سدل الشعر معناه ارساله - [00:42:59](#)

وارخاؤه من غير ان يقسم بنصفين يعني يرسل الشعر من غير ان يفرقه هذا هو السدل فيرسله على الجبين ويرسله على اه الجوانب واخر الشعر من غير ان يفرقه فهذا معنى السدل يعني الارسال - [00:43:25](#)

واما فرق الشعر فمعناه القاء الشعر جانبي الرأس يعني يقسم الشعرة نصفين نصفه عن يمينه ونصفه عن يساره ولا زال الناس يستخدمون هذا المصطلح يقول وفرغ شعره او شعره مفروق - [00:43:55](#)

هذا هو المقصود انه يقسم الشعر نصفين نصفه عن يمينه عن جانب الايمن ونصفه عن جانبه الايسر كان المشركون يفرقون شعورهم بينما اهل كتاب كان موجود من اهل كتاب اليهود - [00:44:11](#)

كانوا ما يفرقون لا يسدلون يرسلون شعورهم وكان عليه الصلاة والسلام لما هجر من مكة الى المدينة كان يحب موافقة اهل الكتاب ومخالفة المشركين فكان عليه الصلاة والسلام يسدل شعره - [00:44:27](#)

يصدر شعره موافقة لاهل الكتاب ثم بعد فتح مكة وبعدها اظهره الله تعالى على المشركين ما بقي مشركون في جزيرة العرب ما بقي الا اهل كتاب فكان عليه الصلاة والسلام بعد ذلك يحب مخالفة اهل الكتاب - [00:44:51](#)

ولذلك اصبح في اخر الامر يفرقوا شعره قال فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعده. يعني في اخر حياته اصبح

يفرق شعره ونظير هذا يعني انه عليه الصلاة والسلام - [00:45:12](#)

لما قدم المدينة ووجد اليهود يصومون عاشوراء كان يحب موافقة اهل الكتاب وقال نحن احق بموسى فصامه وامر الناس بصيامه  
لما بعد فتح مكة كان يحب مخالفة اهل الكتاب لانه اظهره الله على المشركين - [00:45:34](#)

فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع تحقيقا لمخالفة اليهود فعلى هذا تفهم هذه الاحاديث كان عليه الصلاة والسلام يعني بعد  
الهجرة يحب موافقة اهل الكتاب مخالفة المشركين. بعد فتح مكة يحب مخالفة اهل الكتاب واما - [00:45:52](#)  
يكون فقد اظهره الله تعالى عليها وآآ سدر الشعر وفرق كلاهما جائز لكن الفرق في الشعر اولى من السدل لانه اخر ما كان عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:11](#)

وهذا الفرق يقولون انه لا يكون الا مع كثرة اه الشعر فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخر ما استقر عليه امره فرق شعره فلماذا قالوا  
ان فرق الشعر انه اولى من صدره - [00:46:32](#)

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال جمعت المسائل التي وردت فيها الاحاديث بمخالفة اهل الكتاب فزادت على ثلاثين حكما قد  
اودعتها كتاب القول الثابت بالصوم يوم السبت ولا ادري هل هذا الكتاب مطبوع ام لا - [00:46:51](#)

طيب اتخاذ الشعر طبعاً اتخذ الشعر بالنسبة للنساء هذا امره ظاهر لكن بالنسبة للرجال هل اتخاذ الشعر وتطويله بالنسبة للرجال سنة  
النبي عليه الصلاة والسلام كان شعره طويلاً كان شعره طويلاً - [00:47:17](#)

وكان يرجل شعره ويدهنه وكان يرسله في اول الامر ثم فرقه في اخر الامر فنقول ان يعني تطويل الشعر بالنسبة للرجل هو كلبس  
العمامة كلبس العمامة ولبس الازار والرداء لو تقصر المكيف بس برودة - [00:47:34](#)

وكلبس العمامة والازار والرداء هذه القول الراجح فيها ان الانسان يتبع فيها عادة اهل بلده عادة قومه ولا يشد عنهم فاذا كان عادة  
الناس في في البلد انهم يطيلون شعورهم - [00:48:01](#)

فينبغي ان ان يطيل الانسان شعره كما كان عليه الامر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان عادة الناس في البلد ان الرجال اه لا  
يطيلون شعورهم وان الاطالة الشعر للنساء - [00:48:26](#)

فهنا الافضل الا يطيل شعره كما عليه الحال في اكثر بلدان العالم الاسلامي اليوم ان لم يكن في جميعها فاذا كان عادة الناس انهم لا  
يطيلون لا يطيلون الرجال شعورهم - [00:48:40](#)

فالافضل الا يطيل شعره ومثل ذلك لبس العمامة يتبع الانسان عادة اهل بلده فاذا كان مثلاً في بلد مثل المملكة مثلاً الناس ما تلبس  
العمائم لا يأتي انسان ويلبس عمامة ويقول اقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:55](#)

او الازار والرداء اذا كان في بلد الناس ما تلبس الازار والرداء والبسي زاور اذان يقول اقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام هذه الامور كلها  
اه يرجع فيها الانسان لعادة قومه - [00:49:17](#)

بل ان الانسان اذا اراد الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام وخالف عادة قومه في هذه الاشياء فقد وقع في في الشهرة التي ورد فيها  
الذم في قوله عليه الصلاة والسلام من لبس لباس شهرة البسه الله لباس مذلة - [00:49:29](#)

آآ اذا يتبع الانسان عادة اهل بلده. وعلى ذلك يعني اطالة الشعر نقول اذا كان اهل البلد لا يطيلوا الرجال شعورهم فالافضل والاقرب  
للسنة ان الانسان لا يطيل شعره لكن لو قدر ان مجتمعاً يطيلون يطيل الرجال شعورهم - [00:49:50](#)

فتأتي هذه المسألة مسألة السدل والفرق وان الفرق انه افضل من السدل لانه هو الذي استقر عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم اه  
النبي عليه الصلاة والسلام اه اطال - [00:50:09](#)

اه اه شعره كان عظيم الجمّة كما سيأتي في الحديث حديث البراء يقول عظيم الجمّة والجمّة هو شعر الرأس من بعد شحم الاذنين  
الى قريب من المنكب فاذا الم بالم بالمنكب فهو اللمة - [00:50:30](#)

واذا كان فوق شحمة الاذن فهو الوفرة اذا كان هنا لشحمت الاذن يسمى الوفرة. وعلى ذلك الحديث ان ازواج النبي عليه الصلاة  
والسلام بعد وفاته قصصن شعورهن الى الوفرة - [00:50:51](#)

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام زوجاته قصص شعورهم الى هذا الى الوفرة وهذا يدل على ان المرأة يجوز لها ان تقص شعر رأسها ما لم تتشبه بالرجال اه اذا الى شحم الاذنين الوفرة - [00:51:05](#)

اه ما بعد شحم الاذنين الى قريب من المنكب هذا يسمى الجمرة الى هنا اذا فوق المنكب اللمة. النبي عليه الصلاة والسلام كان عظيم الجمرة. يعني كان شعره الى منكبه - [00:51:22](#)

وهذا سيأتينا في الحديث التالي قال حدثنا محمد المثنى ومحمد بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:36](#)

مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمرة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه صلى الله عليه وسلم ثم ساق ايضا مصنف هذا الحديث برواية اخرى عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:49](#)

آ شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير قال ابو كريم له شعر وايضا ساقه برواية اخرى عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير - [00:52:14](#)

طيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا المربع ليس بالطويل ولا بالقصير بينهما وهذا اكمل حالات الانسان يعني الانسان من يكون طويلا او قصيرا او مربوعا يعني وسط - [00:52:36](#)

الاكمل هو المربع الذي يكون وسطا بين الطويل والقصير طب القصر يعني بعض الناس يعتبره عيبا ايضا طول المفرط بعض الناس يعتبره ايضا عيبا لكن الوسط يسمى المربع هذه اكمل الحالات الخلقية - [00:52:55](#)

كان عليه الصلاة والسلام ربوعا يعني ليس بالطويل ولا بالقصير طيب قال بعيد ما بين المنكبين يعني عريض اعلى الظهر عريض اعلى الظهر واسع الصدر. وهذه يقولون اكمل حالات الانسان - [00:53:11](#)

عظيم الجملة تكلمنا عنها قبل قليل يعني شعره طويل الى الجمرة وهي ما ما بعد شحم الاذنين لقريب من المنكبين. لكن في الرواية الاخرى قال ما رأيت من ذي لمة يعني كان عليه الصلاة والسلام احيانا شعره الى المنكبين وحيانا يغطي المنكب - [00:53:26](#)

واحيانا يغطي المنكب عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه صلى الله عليه وسلم. لبس عليه الصلاة والسلام حلة حمراء. هذه سنتكلم عنها بعد قليل يعني بشيء من التفصيل - [00:53:46](#)

اذا صفات النبي عليه الصلاة والسلام خلقية هنا ذكر بعضها انه كان مربوعا ليس بالطويل ولا بالقصير كان شعره طويلا يغطي يعني عظيم الجمرة الى المنكب او احيانا يغطي المنكب - [00:53:58](#)

وكان احسن الناس وجها واحسنهم خلقا زينه الله تعالى اكمل تزيين وهذا من حكمة الله عز وجل ان يعني جعل الصفات كمال الصفات الخلقية للانبياء والرسل لان النبي او الرسول لو اتاهم وفيه عاهة - [00:54:14](#)

ما تقبلوا منه ما تقبل الناس منه ربما سخروا منه يعني لو كان مثلا يعني اعور سيبوا يسخرون بعورة ويجعلونها قضية لو كان في اي عيب خلقي سيسخر هؤلاء منهم - [00:54:33](#)

فكان من حكمة الله عز وجل آ ان جعل الانبياء والرسل على اكمل الصفات واكمل الخلق فكان عليه الصلاة والسلام حيث الطول والقصر كان مربوعا وسطا بينهما. وكان شعره طويلا تارتي المنك وتارة يغطي المنكب. وكان احسن الناس وجها - [00:54:50](#)

واحسنهم خلقا هنا في مسألة يعني مهمة وهي اه لبس الاحمر قال في حلة حمراء فالنبي عليه الصلاة والسلام لبس احمر. وهذه المسألة اصبح يكثر السؤال عنها. ولذلك - [00:55:09](#)

يعني نذكرها بشيء من من البسط لكن آ يعني آ ربما لا يتسع الوقت الان للكلام عنها ما ادري يعني كم تبقى الان طيب لعلي يعني اتكلم عن هذه المسألة - [00:55:30](#)

في الدرس القادم ان شاء الله لعلي اتكلم عنها في الدرس القادم ان شاء الله لانها تحتاج الى ان نقف معها وقفة اه ونبسط الكلام فيها حكم لبس الاحمر وهل فيه كراهة؟ وهل ورد فيه نهى؟ والاحاديث المروية في ذلك - [00:55:53](#)

وهذه بحثتها في آآ رسالة الماجستير احكام اللباس المتعلقة بالصلاة والحج بحثوا بحثا اه موسعا ساتي بخلاصته ان شاء الله في  
الدرس القادم يوم الثلاثاء القادم لاني لا اريد الان ان اذكر المسألة مختصرة وانما اريد ان ابسط الكلام فيها في - [00:56:09](#)  
اول الدرس القادم ان شاء الله فاكنتفي بهذا القدر في التعليق على صحيح مسلم والى ان يؤذن للصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة  
قال ما الجمع بين الافضل التواضع وعدم اخذ الزينة للرجال بتكلف والامر بالزينة الواردة في القرآن وفعل بعض الصحابة -

[00:56:28](#)

التكلف المقصود به الترف ترف هذا لم يرد الا على سبيل الذم. المبالغة في التمتع والترف هذا مذموم ولذلك كان عليه الصلاة والسلام  
كان اه آآ يمشي حافيا احيانا ويأمر بالاحتفاء احيانا - [00:56:54](#)

لكن عند الصلاة امر الله باخذ الزينة. خذوا زينتكم عند كل مسجد ينبغي للانسان ان يأخذ كامل زينته في الصلاة. يلبس احسن ملابسه  
حتى لو صلى في بيته وحده يلبس احسن ملابسه - [00:57:14](#)

بعض الناس اذا صلى في بيت يصلي بملابس النوم هذا خلاف خلاف السنة السنة ان الانسان يلبس احسن ملابسه كما لو تريد ان  
تقابل ضيفا او تذهب مناسبة مهمة تلبس احسن ملابسك كذلك ايضا في الصلاة - [00:57:31](#)

فينبغي اخذ الزينة في الصلاة كذلك ايضا عند مقابلة الناس الانسان اه ينبغي ان يلبس ملابس حسنة وهذا لا لا يدخل في الكبر. بل  
اعتبره النبي عليه الصلاة والسلام من الجمال. لما سأله رجل قال يا رسول الله - [00:57:49](#)

ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ولعنه ويحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. يعني هل هذا من الكبر قال ان الله جميل يحب  
الجمال. الكبر بطر الحق وغمض الناس - [00:58:05](#)

فكون الانسان يلبس الملابس الحسنة والنعال الحسنة والمركبة الحسنة هذا من الجمال الذي يحبه الله عز وجل والله يحبه اذا انعم  
على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه لكن المذموم هو الترف - [00:58:18](#)

المبالغة في الترف والمبالغة في التمتع ايها افضل؟ اللهم صلي وسلم على رسولك محمد او اللهم صلي وسلم على نبينا محمد الامر  
في هذا واسع هو رسول وهو نبي لكنك اذا قلت اللهم صلي وسلم على رسولك محمد يعني هذا هو الاكمل لان كل رسول نبي وليس

كل نبي رسول - [00:58:31](#)

ما حكم اداء النافلة بعد خروج وقتها آآ يشرع ذلك وهذا يعتبر قضاء فاذا فاتت الانسان السنة الراتبة يشرع له ان يقضيها لعموم قول  
النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - [00:58:59](#)

ولا داء النبي صلى الله عليه وسلم لسنة الظهر بعد العصر خاص به؟ نعم هو خاص به كما قالت ام سلمة. قالت يا رسول الله انقضيه ما  
اذا فاتت؟ قال لا - [00:59:17](#)

المؤذن كثير التغيب؟ هل للشخص الاذان بدا له او يترك المسجد بدون اذان خشية اعانته على عدم المواظبة. لا الافضل ان يؤذن ان  
يؤذن فينالوا بذلك اجرا ويشهدوا له من سمعه - [00:59:28](#)

فان المؤذن لا يسمعه صوت انس ولا جن ولا شيء الا شهد له يوم القيامة ولو يعلم الناس ما ورد في النداء من الفضل والاجر والثواب  
لتنافسوا عليه. حتى يقترعوا عليه - [00:59:42](#)

فالافضل هو ان تؤذن بدلا عنه وتحتسب الاجر والثواب عند الله عز وجل هل يصح جمع الذكر بعد الصلاة دفعة واحدة تقول سبحان  
الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين - [00:59:56](#)

الافضل هو التكرار تكرر لان هذا هو الذي وردت به السنة سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله تكرر ثلاثا وثلاثين  
اما ان تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين - [01:00:23](#)

فهذا لم يرد انما الذي ورد صيغة قريبة من هذا تقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته هذا قد جاء  
في حديث جويرية بنت الحارث - [01:00:37](#)

اما الذكر الوارد بعد الصلاة فيكون يعني مكررا ثلاثا وثلاثين والدتي توفيت وهي قد حجت اردنا جمع مبلغ من المال هل افضل بحقنا

وحق اداء الحج ام نتصدق به عنها ليحج بهذا المبلغ شخص اخر لم يسبق له حج - [01:00:48](#)  
الافضل ان تحججوا عنها لان الحج اجره عظيم جوابه جزيل وثواب الحج يصل للميت فالافضل ان تحججوا عنها من كان قادرا على القيام وصلى النافلة جالسا على الارض او على الكرسي يومئ ايماء بالركوع والسجود هل صلاته صحيحة؟ نعم صلاته صحيحة - [01:01:18](#)

لكن يكون له نصف اجر القائم كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم القيام في صلاة النافلة ليس ركنا انما هو ركن في صلاة الفريضة واما النافلة فانه مستحب - [01:01:42](#)  
فاذا صلى الانسان قاعدا في صلاة النافلة مع قدرته على القيام صحت صلاته ويكون له نصف اجر القائم اذا شككت في الملابس هل هي طاهرة ام نجسة هل اصلي اه تبني على اليقين واليقين هو الطهارة. واليقين لا يزول بالشك - [01:01:57](#)  
الاصل هو طهارة الملابس فاذا آآ شككت لا تلتفت لهذه الشكوك والالتفات لهذه الشكوك يقود الى الوسواس ولا تلتفت الشكوك لا في الملابس ولا حتى في الطهارة ولا في البقعة ولا في اي شيء - [01:02:20](#)  
عند العلماء قاعدة عظيمة اليقين لا يزول بالشك ما معنى الشك بعد العبادة لا يلتفت اليه؟ هذه قاعدة مفيدة جدا وهي ان الشك بعد الفراغ من العبادة لا يلتفت اليه - [01:02:42](#)  
اذا فعلت اية عبادة ثم طرأ الشك بعد الفراغ منها لا تلتفت لهذا الشك مثلا اذا صليت وفرغت من الصلاة ثم شككت هل صليت ثلاثا او اربعا لا تلتفت لهذا الشك - [01:02:56](#)  
اذا آآ طفت سبعة اشواط وبعد ما فرغت من الطواف شككت هل كان الطواف ستة ام سبعة لا تثبت لهذا الشك فالشك الطارئ على العبادة بعد الفراغ منها لا يلتفت اليه هذه قاعدة مفيدة ونافعة - [01:03:11](#)  
ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:03:28](#)